الملحق رقم ـ 8 ـ اكذوبة الشفاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أكذوبة الشفاعة

إن الاعتقاد بأنه يمكن لأي شخص غير الله أن يغفر خطايانا أو أن يكون هناك شركاء لله، هو ما يطلق عليه بالشرك، والقرءان ينص علي أن " الشفاعة " ملك لله، سورة (الزمر: 44)، وأنه لن يكون هناك شفاعة يوم القيامة (البقرة: 254).

أكذوبة الشفاعة هي واحدة من أكثر الحيل فاعلية للشيطان، لخداع الملايين من الناس إلي عبادة الأوثان، والملايين من المسيحيين يعتقدون أن المسيح سوف يشفع لهم عند الله، وكذلك الملايين من المسلمين يعتقدون أن محمد سوف يشفع لهم عند الله، وبناءا علي ذلك، فإن هؤلاء الناس يمجدون المسيح ومحمد.

مفهوم الشفاعة غير صحيح اصلا، هؤلاء الذين يؤمنون بشفاعة محمد، علي سبيل المثال: يعتقدون بأنه سوف يسأل الله أن يغفر لهم ويدخلهم في جنته، ويخيل إليهم أن محمد يوم القيامة سوف يقوم باختيار المرشحين لشفاعته، عند سؤال هؤلاء الأشخاص الذين يعتقدون ذلك " كيف يمكن لمحمد التعرف علي أولئك الذين يستحقون شفاعته ؟ "، سوف يقولون لك " سوف يخبره الله !"، وفقا لهذا المفهوم، فإن الشخص الذي يذهب لمحمد ويطلب شفاعته، فإن محمد سوف يسأل الله ما إذا كان هذا الشخص يستحق الذهاب للجنة أم لا، ثم بعد ذلك يعاود محمد ويخبر الله بأن ذلك الشخص يستحق الذهاب للجنة !، بذلك يتضح الكفر، فأولئك الذين يؤمنون بالشفاعة يجعلون شريكهم محمد سكرتيرا لله، سبحان الله.

وبذلك فإن القرءان الأكثر دقة، يخبرنا بأن من يدخلون الجنة بناء علي شفاعة أحبائهم أو بدعائهم لهم، مثال: " يا رب أدخل أمتي الجنة "، هذه الشفاعة يتم قبولها إذا كان ذلك الشخص يستحق الذهاب للجنة، انظر سورة (البقرة: 255، وطه: 109، والانبياء: 28)، وبذلك فإن الشفاعة علي هذا النحو تعتبر عديمة الفائدة.

ونعلم من القرءان أن خليل الله ابراهيم لا يمكن أن يشفع لوالده (براءة: 114)، نوح لا يمكن أن يشفع لابنه (هود: 46)، ولا يمكن لمحمد أن يشفع لعمه (الاخلاص: 1ـ3)، أو أقاربه (براءة: 80)، ما الذي يجعل أي شخص يعتقد أن نبي أو قديس سوف يشفع نيابة عن أي شخص غريب ؟.

انظر الآيات القرءانية التالية:

(البقرة: 48 و 123) و (الانعام: 51 و 70 و 94) و (الاعراف: 53) و (يونس: 3) و (مريم: 87) و (الشعراء: 100) و (الروم: 13) و (السجدة: 4) و (يس: 23) و (الزمر: 44) و (غافر: 18) و (الزخرف: 86) و (النجم: 26) و (المدثر: 48)

شفاعة محمد في (الفرقان: 30).